العدد ٧٤ في ٢٦ تشرين الاول ١٩١٧ الجمعة الموافق ١٠ المحرم السنة الاولى ١٣٣٦

بدل الاشتراك ويدفع سلفاً
عن ١٥٠ عدداً : ٨ ربيات في بغداد
وعن ٧٥ « : ٤ ربيات «
ويضاف اليها اجرة البريد في الخارج
وثمن العدد الواحد آنة لاغير



جريدة يومية سياسية اخبارية تاريخية ادبية عمرانية عربية المبدإ والغرض ينشئها في بغداد عرب للعرب

برقيات رويتر في ٢٢ تشرين الاول ١٩١٧

في الجبهة الغربية

يقول البلاغ الانكليزي : اطلق العدو مدافعه على اماكن مختلفة في شرق (ابر) وعلى مواقعنا في جنوب شرق (بولكابل) . واستمرت مدافعنا على اطلاق قنابلها بشدة على مواقع العدو . واصلينا العدو ناراً حامية واخذنا منه عدة اسرى . وقامت طياراتنا باعمال ناجحة فانها قذفت قنابلها على معسكرات العدو وعلى مستودعاته . وحلقت احدى عشرة طيارة للعدو فوق خطوطنا فاسقطنا منها سبعاً . وفقدت ثلاث من طياراتنا .

يقول البلاغ الفرنسوي : دحرت جنودنا هجوم العدو على نجد [فوكارك] . ونشطت مدفعيتنا في [ميزون دي شاني] في شمالي [سوئين] وفي منطقة غابة [دي شوم] على ضفة نهر [الموز] اليمنى .

وجاء في بلاغ فرنسوي آخر : تجاوبت المدفعيات في ساحة مزرعة [منجان] . وحاولت دوريات العدو الوصول الى خطوطنا على ضفة نهر الموز اليمنى فدحرناها وكبدناها خسائر كبيرة . ونشطت المدفعية في شمالي (بزنفو) وفي غابة (كوربير) .

يقول البلاغ الانكليزي : لم يقع سوى تجاوب بالمدافع .

وابلغت البحرية قالت : قذفت طيارات البحرية قنابلها على مرافئ (بروج) وعلى ميدان طيران (انجل) حيث نشب الحريق ورجعت طياراتنا سالمة .

ابرق مراسل رويتر من مركز القيادة العامة الفرنسوية قال : اسقط الفرنسويون اربعة مناطيد (زبلن) كانت راجعة من انكلترة ومن المظنون ان خامساً منها دمر ايضاً .

اقترب احد عشر منطاد زبلن من الاراضي الفرنسوية فانتشر حالاً خبرها في كل انحاء فرنسة فاستعدت على الفور اسراب الطيارات والبطاريات في جميع الاطراف للقاء العدو فحملوا عليه فشتت المناطيد في سماء فرنسة كانها سرب مذعور من الطيور فاسقط منطاد قرب (لونفيل) واكره اثنان على النزول الى الارض . احدهما في (فركون) في مقاطعة [كوت دور] والاخر في (لامارش) في (المارن الاعلى) وطورد الاخر فوق بلاد فرنسة الوسطى حتى جبال الالب العليا واسقط هناك . ولم يلق الطيارون قنابلهم على فرنسة لان وسائط الدفاع الجوية الباهرة في فرنسة لم تمهلهم لذلك العمل بل جعلتهم هدفاً لنيرانها اينما رحلوا .

اخبار متفرقة

وصل الى الموانئ الانكليزية في مدة الاسبوع المنتهي في ١٤ تشرين الاول ٨٥٥ مركباً وسافر منها ٨٤٩ مركبا . وغرق مركب واحد حمله اكثر من ١٦٠٠ طن وغرق مركب آخر حمله اقل من ذلك . وهجم العدو على خمسة مراكب فلم يصبها .

يتذاكر مؤتمر الحلفاء النيابي المنعقد في باريس في الامور التجارية وسيجتمع عن قريب في باريس مؤتمر كبير من الحلفاء للمفاوضة في الموقف السياسي والحربي . ولم تشترك الى الان الولايات المتحدة رأساً مع الحلفاء في الامور السياسية لكنها تعيد الان النظر في خطتها هذه ويرجح انها تشترك في هذا المؤتمر .

امستردام : كتبت جريدة (بلجش تاكبلاد) قالت : تمردت البحارة الالمان في (أستند) فانهم قبضوا على ضابط والقوه في البحر . وقد قبض على ثلاثين من المتمردين وقيدوا وسيقوا الى (بروج) .

لندن : قابل احد محرري رويتر رئيس جمهورية البرتغال فقال له الرئيس : ان هذه الحرب الهائلة شدّت اواصر الصداقة بين شعبين متحالفين منذ زمن بعيد وحكومة البرتغال لم يداخلها ريب في مصير هذه الحرب وهي عازمة على السير جنباً لجنب مع الحلفاء في السراء والضراء . وقد زدت اعتقاداً في انتصارنا النهائي منذ زيارتي الاخيرة ساحات القتال ومما رأيته هناك من اعمال جيوش هيك البواسل .

واعرب الرئيس عن امتنانه من الملك والملكة والقائد هيك مما ابدوه له من الصداقة والود .

نشرت ادارة المطبوعات جواب القائد هيك الى (لويد جورج) على تهنئات الوزارة له ولجنوده . وهذا نص الجواب : تفتخر الجنود الانكليزية في فرنسة لانها استحقت تهنئات الوزارة وتقديرها والجميع عازمون على مواصلة الحرب حتى يفوزوا بالنصر الاخير الذي لايرتابون في نيلهم اياه .

امستردام : تقول جريدة (لوكال انزايكر) سيطرأ تبديل في وظيفة المستشار الامبراطوري عند رجوع القيصر من الاستانة .

آثينة : صدر الحكم من مجلس الاكليركي على رئيس اساقفة آثينة بخلعه من وظيفته وبحبسه مدة سنتين في دير لتدخله في امور السياسة ومساعدته انزال صاعقة الحرم على فنزيلس . وحكم ايضاً على اساقفة آخرين بعقوبات مختلفة .

آثينة : ان التهم الموجهة الى وزارة (سكولوديس) هي : فسخ المجلس النيابي في سنة ١٩١٥ بصورة غير قانونية واعادة اراضي مكدونية الى الترك وتسليم حصن (روبل) الى البلغاريين ونقض معاهدة التحالف مع صربية والتشجيع على عدم الطاعة والانقياد في الجيش ونشر مبادئ المانية وارهاب الشعب .

لندن : كتبت جريدة التايمس قالت : لا يزال الروس قابضين على كل ما استولوا عليه في ارمنية . وللروس قوات من الجنود منتشرة على طول الحدود بين تركية وايران من جوار بحيرة أرمية الى نقطة غير معلومة في يسار بغداد . والامر المهم في الحالة هناك ان الترك لم يقوموا بقتال يذكر مع الروس في الشرق الاوسط منذ الشتاء الماضي .

باريس : قال (بنلفي) في خطابه الذي القاه في مجلس النواب الفرنسوي انه لم يدر في خلد الحكومة ابدا عقد صلح منفرد مع العدو ! وقال متى تم انضمام قوات جميع الحلفاء سيسحق العدو سحقاً !

جاء في برقية الى التايمس من طنجة انه نفي ثمانية وعشرون المانياً من [العرائش] الى اسبانية . والمانيان كانا يشتغلان في الكمرك عزلا من وظيفتهما .

بترغراد : يأبى المتطرفون نقل الحكومة من بترغراد الى (موسكو) ويتوقف القرار الاخير في ذلك على عزم المجلس النيابي الذي يجتمع اليوم . والحكومة تواصل عملها في التدابير التي يجب اتخاذها لمغادرة العاصمة .

وشنطن : اصدرت نظارة البحرية اوامرها لجعل العشرين مركباً للحمل وهي التي تنشئها المعامل لشركات فرنسوية وانكليزية بتصرف الحكومة الفرنسوية . وستشحن عشرة منها بعد ثلاثين يوماً .

عبدك كفر

لا يأخذ امرؤ جريدة حوادث اومجلة ، الا ويرى فيها بحثاً طويلاً عن مظالم الاتراك مع انه لا يقف الا على قطرة من بحر تلك المظالم ، ومع ذلك يقف حائراً لان ما قرأه لم يشف له غليلاً . واخص من بين اولئك الحيارى : من ناله نصيب من تلك المظالم ، كل على حسب قدرته وتحمله . والقارئ لا يقف باهتا حائراً فقط ، بل يناجي نفسه قائلاً : آه ! لو كان القلم بيدي لدونت كافة مخازيهم ، وعددت هموم مظالمهم ، وذكرت جميع ما عملوه ، ان لم يكن كله ،

فاعظم الامور التي فعلوها ، لكنه عند ما يقوم لاخراج ذلك من الفكر الى الذكر ، ومن الموس الى النشر ، يقف قلمه منادياً اياه : ماذا عساك ان تطرق من المواضيع ؟ - فيجيب فكره بان الموضوع الفلاني هو اهم المواضيع التي تليق بان تنشره ليطلع عليه الناس . وهناك يخطر له موضوع اهم ، فيقف حائراً كما وقف غيره .

ولعمر الحق ان التحرير في تعداد اعمال زمرة الاتحاد والترقي وخصوصاً في اخريات ايامهم ، وعلى الاخص تجاه الامة العربية ، حري بان يعد من السهل الممتنع ؛ اذ تعريفه : ان كل من قرأه يقول انه سهل ، ويمكنني تحرير مثله ، ولكن عند مباشرة الكتابة ، يراه ممتنعاً ؛ اذ لا يستطيع ان يدون مثله .

ولقد رأيت نفسي من تلك الجماعة ، واردت الخوض في ذكر شيء يسير من كثير قبيح اعمالهم ، وكنت زورت على نفسي بحثاً طويل الاذيال ، فلما اخذت القلم ، وقفت حائراً ، لا ابدي حراكا ، لاني رأيت ان اعمالهم الفاشمة ، كحلقة مفرغة لايعرف لها طرفاها ، ليأخذ الانسان بطرف منها . فكلما اردت طرق بحث مهم وقف البحث الآخر معترضاً الفكر قائلاً : الا تراني اهم من الموضوع الذي اخترته فاراه لعمري محقاً بدعوى تفوقه فاقف مبهوتاً حائراً في ماذا عساني ان اكتب .

وعند ذلك - وبعد تردد برهة غير يسيرة - خطر لي قصة ، ذاعت على الالسنة لدى اغلب البغداديين ، فاحببت ذكرها مكتفياً بها عن تعداد مساوئ اولئك المتغلبين وهي :

ان العلماء . الموكول اليهم انذار الامة وردعهم عن الاعمال المنكرة ، وترغيبهم ، وارشادهم للاعمال النافعة المفيدة ، ارادوا ان يصوروا للناس تقريباً لاذهانهم ، وما تقبله عقولهم ، اثبات ما يفعلونه من الاعمال ، ان خيراً ، وان شراً ، وان الله عز وجل يحاسب الحساب المدقق فيوفي كلاً حسب عمله ، فيعذب العاصي الفاسق ، ويثيب المحسن المطيع العابد ، فلم يجدوا لذلك طريقاً سوى ان يفهموهم استنباطاً من قوله تعالى : « مايلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد » . ان على كتفي كل انسان ملكين : احدهما على اليمين ، والثاني على الشمال . وقد وكل صاحب اليمين بتحرير ما يفعله الانسان طول حياته من الاعمال الخيرية ، مهما كانت . يكتبها حين يعملها او يعقد النية على عملها و يبينها في دفتره . وعكسه صاحب الشمال لانه مكلف بما موكول اليه اي تدوين ما يفعل من الاعمال المنكرة الغير المرضية بعد عملها ، مهما كانت كلية او جزئية . وقد قال صاحب الزينبية المشهورة :

والليل فاعلم والنهار كلاهما

انفاسنا فيها تعد وتحسب

لم ينسه الملكان حين نسيته

بل اثبتاه وانت لاهٍ تلعب

فكان احد الاشقياء الظلمة الفسقة لم يعمل طول حياته عملاً يذكر له بخير ولا همَّ بعمل يكتبه له كاتب اليمين فكان كاتب اليمين مستريحاً لا عمل له قط ؛ اذ ليس ما يخصه فيحرره واما كاتب الشمال ، فانه كان دائباً في عمله ليل نهار ، لايفتر لحظة عن تسجيل عمل نمس ، او حركة فاسدة الى غير ذلك ؛ وليس له راحة الا زمن رقاد ذلك الرجل ، فخطر له يوماً خاطر يطلب فيه المساعدة الى صاحبه الذي بجانبه - وهو لا عمل له - اذ قال في نفسه لعله يساعدني في كتابة شيء معاونة لي . فلما عرض له الفكر و بين له كلاله وتعبه مما يلاقيه ، شاكياً له حاله وطول اشتغاله ، مظهراً له حسن معاونة الصاحب لصاحبه . اجابه كاتب اليمين : انت الذي جلبت التعب لنفسه ، اذ لديك عبارة قليلة الحروف ، كبيرة المعنى ، تغنيك عما اجهدت به نفسك ، في ايامك السالفة . و يكفيك تحمل مشقة الايام الآتية . فحيث ان الرجل لم يظهر منه ادنى عمل خيري ، يدل على انه سيندم على افعاله ، او يبكته ضميره ، لاني ارى - واظن ان نظري مصيباً - ان ضمير الرجل قد مات ، فلم يعد ينخس صاحبه على عمل ما من اعماله القبيحة . ومن كان بهذه الصفة لا يرجى له صلاح ؛ فما عليك الا ان تدون في سجلك عبارة : « عبدك كفر » ؛ وتستريح من عنائك فوجد كاتب الشمال ان هذا هو فصل الخطاب اذ سلسلة اعماله لم تكن لتقف عند حد .

« لما نلو »

حكم وخواطر

٣١ . كثيرون هم الذين يتمنون المعالى بدون ان يأخذوا الوسائط التى تبلغهم اليها ولهذا لا يلام المر[...] الكسالى الذين لا همة لهم لادنى شيء .

٣٢ . لا وجود للحظ وانما حظ الانسان [...] وحسن آدابه وسلوكه مع الناس فاذا تم له [...] حسن حظه .

٣٣ . اذا اردت ان تسل احسن تسلية [...] على النوائب وعلم نفسك ان ما يقوله لك الـ[...] التسلية هو شيء لايفيد الا فائدة قليلة ولان الـ[...] على ما توحى به نفسك لذاتك لانك ان لم تحر[...] نفسك من ذاتك فمن العبث ان يسليك غيرك . و[...] كلما احتملتها بجزع اثرت على صحتك تأثيراً بالـ[...] فداو نفسك بنفسك خير من ان يداويك [...] مقر الدواء فيك .

٣٤ . اذا جاءك رجل ومدحك واطرك و[...] كل ثناء فاعلم ان لذلك مارباً او منفعة لتقف [...] ولهذا قالت العرب فى مثل هذا المعنى : مارب لا [...] قد يفسد الرجل بسوءة من سوء اعماله و[...] مدة سنين طوال . وذلك ان من المساوئ ما يـ[...] بفعلها . فاذا شاد بناء شامخا فى مدة احقاب [...] نسفه فكانه لم يبن صرحا ولم يشيد معهداً . ومـ[...] ان فعل الشر هين ، وفعل الخير صعب . وان مفـ[...] عظيم ومفعول الخير محصور .

٣٥ . قد يكسب المرء شهرة بعيدة وسمـ[...] بعد ان يكون قد بذل فى نيلها شطرا صالحا من [...] قد ينبو حظه فيهفو هفوة واذا بتلك الالسنة [...] تترطب بمديحه انقلبت السنة حدادا تجرحه جرحا [...] تريد ان تشبعه اذية وحقارة بقدر ما اشبعته مديـ[...]
